

المحاضرة الثالثة عشر
(١)

اسم الإشارة

يقول ابن مالك :
بِذَّ الْمَفْرِدِ مَذْكُرٍ أَشِيرُ بِذِي وَذِهِ تِي تَأْخَى الْإِنْثَى أَقْتَضِرُ

أسماء الإشارة

١- (ذ ا) ، ويشار بها للمفرد المذكر

الألف التي في (ذ ا)

الكوفيون
الألف زائدة

البصريون
الألف من أصل الكلمة

ج (ذ ي ، ذ ه ، ت ي ، ت آ ، ذ ه بكسر الحاء باختلاس وبإسباع ،
ت ه ، ت ه بكسر الحاء باختلاس وإسباع ، ذات)
ويشار بهذه الأسماء إلى المفردة المؤنثة

٣ (ذ ان) للمثنى المذكر في حالة الرفع

هاذان شاعران

هاذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى .

أَسْمَاءُ الْأَشَارَةِ

وفي حالة النصب والجرف يسار ب (ذَيْن) ، كما في قولنا :
رَأَيْتَ هَذَيْنِ السَّاعِرِينَ

هَذَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه
ماتحق بالمتن .
اسْتَمَعْتُ رَأَى هَذَيْنِ السَّاعِرِينَ

هَذَيْنِ : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ماتحق
بالمثنى .

(٤) (أُولَى) ، يقول ابن مالك

وَيَأُولُ الْأَشْرِ لَجَمْعٍ مُطْلَقاً ، وَالْمَذَّ أُولَى ، وَلَكِنِّي الْبُعْدِ انْطِقَا

يسار ب (أُولَى) إلى الجمع - مذكراً كان أو مؤنثاً - ولهذا حال
المصنف «أشْر لجمع مُطْلَقاً» وهذا يعني أنه يمكن أن يسار ب (أُولَى)
إلى العقلاء وغيرهم ولكن الكثير الشائع في (أُولَى) استعماله مع جمع
العقلاء ، ومن ورودها لغير العاقل قول الشاعر :

جَمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشُ يَغْدُو أُولَئِكَ الْأَيَّامِ
السَّاهِدِيهِ قَوْلُهُ : (أُولَئِكَ) حَيْثُ أُسَارِبُهُ إِلَى غَيْرِ الْعَقْلَاءِ ، وَهِيَ
الْأَيَّامُ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِقَائِي : (لَا إِنْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلَّ أُولَئِكَ)
كَانَ عَنْهُ مَسْئُولَةٌ .

السَّاهِدِي فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ قَوْلُهُ (أُولَئِكَ) حَيْثُ أُسَارِبُهُ إِلَى الْجَمْعِ مِنْ
غَيْرِ الْعَقْلَاءِ وَهُمْ (السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ) .

أسماء الإشارة

وفي (أولى) لغتان وهي لغة المد (أولاد) وهي الواردة في القرآن الكريم وهي لغة (أهل الحجاز). ولغة القصر (أولى) وهي لغة (تميم).

يقول ابن مالك :

بالكاف حرفاً: دون لأم أو معه
واللام - إن قدّمت ها - مصنّعه
في البيت الذي سبق هذا البيت منه الألفية يقول ابن مالك:
(ولدى البعد أنطقاً) ثم اتته بالبيت المذكور أعلاه يقرر أن
المسار إليه رتبان (القرب والبعد) فجميع أسماء الإشارة التي
سبق لنا قد أدها يسار إلى القريب، فإذا أريد الإشارة إلى
البعيد أتينا بالكاف وعدّها، فنقول: ذلك أو الكاف واللام
نحو: ذلك.

ولا خلاف بين النحاة بأن هذه الكاف هي حرف فطاب
لاهل الحجاز والإعراب.

فإن تقدم حرف التنبيه (ها) على اسم الإشارة أتينا
بالكاف وعدّها، فنقول: هكذا، وعليه قول الشاعر:

رأيت بني غبراء لا يُذكرُوني
ولا أَهْلُ هَذَاكَ الصَّرَافِ الْمُعَدِّ

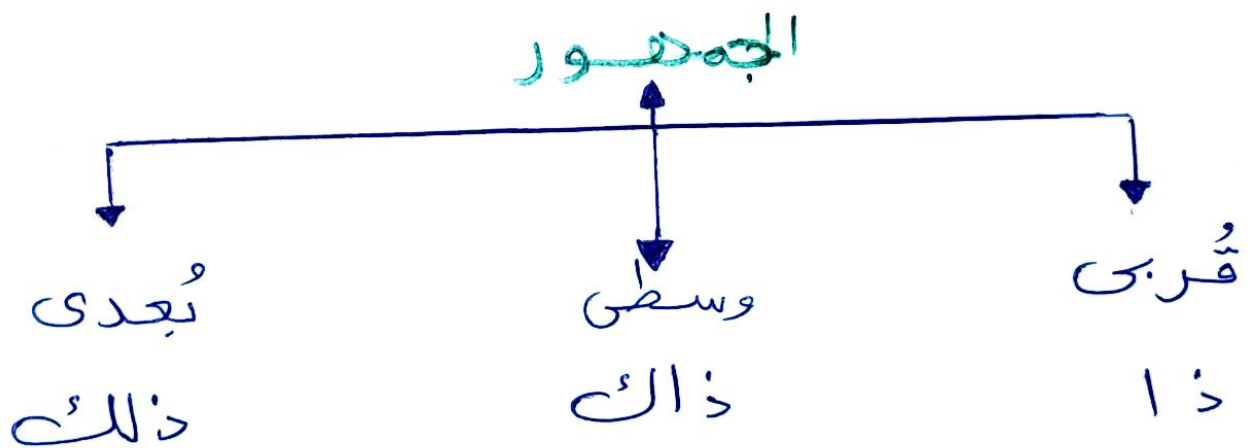
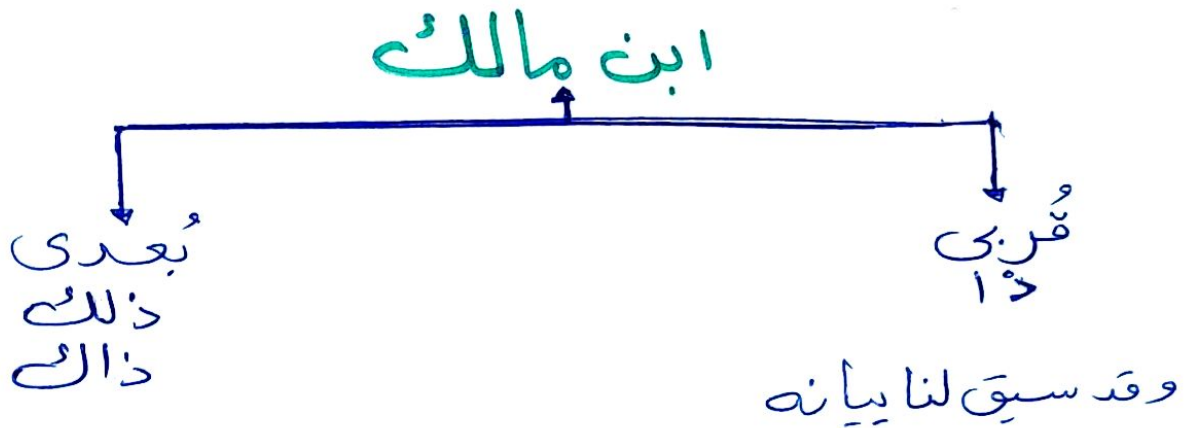
السّاهِد فيه قوله (هَذَاكَ) حيث جاء بباء التنبيه مع الكاف
وعدها، ولم يجر باللام.

وعدم جواز الجمع بين هاء التنبيه واللام والكاف معاً هو رأي
ابن مالك وعليه أكثر النحاة، وهناك طائفة من المخبرين مثل ابن هبان
أجازوا ذلك ولكنه قليل لا مصنع.

أسماء الإشارة

ولا يجوز الاثنان بالكاف واللام ، فلا تقول « هذا لك »
عند ابن مالك وآية عقل .

رتب المشار إليه



برى الجمهور أن المشار إليه ثلاث مراتب : (قُربى ، وسطى ، بُعدي)
فمشار إلى من في القُربى بها ليس فيه الكاف واللام كذا وذى وإلى
من في الوسطى لها فيه الكاف وهدا ، نحو : ذاك ، وإلى من في البُعدي
بها فيه كافٌ ولامٌ ، نحو « ذلك » .

